

سبل السلام شرح بلوغ المرام | شرح العلامة عبدالرحمن العجلان

| 933 كتاب الصلاة | باب صلاة العيدين 5

عبدالرحمن العجلان

والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين وبعد. بسم الله. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم

وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. وعن ابن عمر - [00:00:00](#)

قال رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر يصلون العيدين قبل متفق عليه هذا الحديث الصحيح

يدل على مواظبة واستمرار النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:21](#)

في صلاة العيدين قبل الخطبة وان الخطبة تكون بعد الصلاة. بخلاف خطبة الجمعة فانها تكون قبل الصلاة والحكمة والله اعلم ان

خطبة الجمعة شرط لصحة صلاة الجمعة والشرط يتقدم على المشروع بخلاف خطبة العيدين فهي سنة وليست بشرط ولا -

[00:00:44](#)

رجل على الصحيح قول المؤلف رحمه الله تعالى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر وعمر يصلون العيدين قبل الخطبة.

الغرض من ذكر ابي بكر وعمر رضي الله عنهما الاستدلال على الشرعية وانما استدلال على بقائه - [00:01:17](#)

والحكم بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم. حتى لا يقول قائل ان هذا منسوب او تعرض له نسخ في اخر حياة النبي صلى الله عليه

وسلم. والا فلا يظن - [00:01:47](#)

عمر رضي الله عنهما انه يقول ان التشريع من النبي صلى الله عليه وسلم ومن في بكر وعمر لا. وانما الافادة بان هذا الحكم باق ولم

ينسخ. قال رحمه الله قالوا مثل هذا التركيب يفيد الاستمرار. قول الراوي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:02:07](#)

كلما يصلي او يقوم او يقول دليل الاستمرار على هذا الفعل. والعيدين تثنية عيد صلاة العيد يصلون العيدين قبل الخطبة. تثنية عيد

وهما المراد والمراد بهما عيد الفطر وعيد عيد الاضحى وعصر العيد من العود عاد وعودوا وليس يا عيد الهواوي لكن لما - [00:02:37](#)

قيل فيه عيد قال ذكر المؤلف الجمع والتثنية بقوله دين. وهذا الحديث اخذ به جمهور العلماء رحمهم الله. وان السنة في العيدين

والخطبة انه يبدأ بالصلاة اولا ثم من شاء جلس - [00:03:07](#)

الخطبة ومن شاء انصرف لا حرج عليه. كما قال عليه الصلاة والسلام انا نخطب فمن احب ان انتظر يجلس يسمع ومن احب ان

ينصرف فلا بأس عليه. ونقل عما تقديم الصلاة تقديم - [00:03:37](#)

على الصلاة. قدمها اولا عثمان بن عفان رضي الله عنه. وعذروه في هذا وقالوا انه لما اتسعت المدينة وتباعدت اطرافها صار الكثير

منهم تفوته الصلاة الوصول الى المسجد النبوي. فقدم الخطبة رضي الله عنه قبل الصلاة حتى من بعد - [00:03:57](#)

يأتي الى المسجد فيدرك الصلاة. ولو قيل انه قدمها بعده معاوية. ونقل عنه اول من قدمها هو مروان ابن الحكم. ولما انكر عليه بعض

الصحابة رضي الله عنهم قال ان الناس لا يجلسون لنا. فقدمها حتى يمسك الناس عليها. وليس هذا - [00:04:27](#)

بموافقة للسنة بل السنة والواجب على المسلم والامام ان يأخذ بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا ينظر الى الناس او يتقدمون

او يتأخرون او يرجعون او ينصرف قبل السماء قيل في سبب انصرافهم ان الخطيب قد يسب من لا يصلح ولا يناسب - [00:04:57](#)

وقد يمدح من لا يناسب ان يمدحه. فلذا يصلون العيدين التي هي الصلاة وينصرفون حتى لا يسمعوها ما يجوا ما لا يجوز لهم ان

يسمعوها. فالحديث واضح في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. واخذ بذلك الخليفةان من بعده. ابو بكر وعمر - [00:05:27](#)

رضي الله عنهما. نعم. اقرأ. وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر يصلون العيدين قبل الخطبة. متفق عليه. قال الشارح رحمه الله فيه دليل على - [00:05:57](#)

ان ذلك هو الامر الذي داوم عليه صلى الله عليه وسلم وخليفته. فاذا قال الراوي الصحابي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه دلالة على المواظبة والمداومة على هذا فيه دليل على ان ذلك هو الامر الذي - [00:06:17](#)

داوم عليه صلى الله عليه وسلم وخليفته واستمروا على ذلك. وظاهره وجوب تقديم الصلاة على الخطبة فقد نقل الاجماع على عدم وجوب الخطبة في العيدين. ومستندهما اخرجه النسائي وابن ماجة وابو داود - [00:06:37](#)

من حديث عبدالله بن الصائب رضي الله عنه قال شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العيد فلما قضى قال انا نخطب فمن احب ان يجلس فليجلس. ومن احب ان يذهب فليذهب - [00:06:57](#)

دليل صريح على ان الخطبة ليست واجبة ولا لازمة. وان المرء مخير ان شاء ان سماع الخطبة وان شاء ان ينصرف ويخل فلا لوم عليه. نعم. فكانت غير واجبة فلو - [00:07:17](#)

اعادتها وان كان فاعلا خلاف السنة. فقد اختلف في اول من خطب قبل الصلاة في مسلم انه مروان. وقيل سبقه الى ذلك عثمان. كما روى ابن منذر بسند صحيح الى الحسن البصري - [00:07:37](#)

قال اول من خطب قبل الصلاة عثمان اي صلاة العيد. واما مرهم فانه انما قدم الخطبة انه قال لما انكر عليه ابو سعيد ان الناس لم يكونوا ينكر عليه سعيد الخدري رضي الله عنه. واما - [00:07:57](#)

رضي الله عنه كان ينكر المنكر وكان الصحابة ويعتبر من صغار الصحابة الذين قالت اعمارهم وادركه زمن شيء من الفتن. قال لما انكر عليه ابو سعيد الخدري ان الناس لم يكونوا - [00:08:17](#)

نرانا بعد الصلاة قيل انكر عليه سعيد قال لما تقدم الخطبة قبل الصلاة؟ قال ان الناس لا يجلسون لنا يعني اذا صلوا انصرفوا فانا اريد ان الزمهم بسماعها اتي بها قبل - [00:08:37](#)

الصلاة حتى يسمعوها وعلل بعض العلماء ذلك بان مروان كان يأتوا بشيء لا يقره الصحابة ولا يرضونه فاحبوا ان ينصرفوا قبل ان يسمعوها منهم الا يجوز. قيل انهم كانوا يتعمدون ترك استماع الخطبة - [00:08:55](#)

لما فيها من سب من لا يستحق السب. فالإفراط في مدح بعض الناس. يعني يسبون بعض الصحابة رضي الله عنهم ولا يجوز للمسلم ان يتعرض لهم. كما انه يمدحون بعض الاشخاص الذين لا يستحقون كل هذا المدح - [00:09:15](#)

وقد روى عبد الرزاق عن ابن جرير عن الزهري قال اول من احدث الخطبة قبل الصلاة في العيد نوعاوية وعلى كل تقدير فانه بدعة مخالف لهديه صلى الله عليه وسلم - [00:09:34](#)

وقد اعتذر من عثمان بانه كثر الناس في المدينة وفناءت البيوت فكان يقدم الخطبة ليدرك من بعد منزله الصلاة وهو رجل الله عنه الصحابة. واحد العشرة المبشرين بالجنة. وثالث الخلفاء الراشدين - [00:09:51](#)

رضي الله عنه وارضاه ومجاهد جيش العسرة. وهو المشتري بئر روما وسبلها للمسلمين. فقال عنه النبي صلى الله عليه وسلم ما ضر عثمان ما فعل بعد اليوم. فهو له مواقف عظيمة مشرفة رضي الله عنه. واذا كان اجتهد في - [00:10:11](#)

فهم الخطبة على الصلاة فلعله لهذا السبب الذي ذكره العلماء انه قدمها لما اتسعت المدينة وتباعدت بيوتهم عن المسجد النبوي فصار رضي الله عنه يقدم الخطبة حتى يدرك الناس الصلاة - [00:10:31](#)

حرصا منه على ادراك المسلمين لصلاة العيدين. نعم. وقد اعتذر لعثمان بانه كثر الناس في المدينة وقتوات البيوت فكان يقدم الخطبة ليدرك من بعد منزله الصلاة. وهو رأي مخالف لهديه صلى الله عليه وسلم - [00:10:51](#)

عليه وسلم انتهى كلامه رحمه الله. والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين -